يحتضر سياسياً مع اقتراب طيّ صفحته

# «الإصلاح» يتوسل النجـــاة !!

## مفاوضات جنيف لن تعطي نصراً لحزب «اليدومي» ولو دخل صنعاء على ظهر دبابة!

< يحاول حزب الإصلاح بشكل مخز ازالة اسباب واقعه الماثل وحقيقة اقتراب نهايته السياسية، كلما تقدم اليمنيون في طي صفحته كتنظيم إخواني إرهابي أباح دماء الشعب اليمني لأعدائه وشارك معهم في قتل عشرات الآلاف وجرح مئات الآلاف وتدمير مقدرات اليمن، وكل ذلك طمعاً في المال السعودي المدنس..

فمنذ بدء مشاورات جنيف بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة بهدف وقف العدوان وكسر الحصار على بلادنا وشعبنا، وقيادات الإخوان يحاولون ليل نهار عرقلة الحوار وافشال الهدنة التي دعت إليها الأمم المتحدة بالتصعيد العسكري في جبهات القتال..

لقد وجدت قيادات الإخوان انهم وحزبهم أمام موت حتمي، وبدلاً من أن يتداركوا كارثة اخطائهم ويحاولوا التكفير عنها ويطلبوا من الشعب ان يعفو ويتجاوز عن الجرائم التي اقترفوها بحقه، نجدهم يذهبون نحو انتحار جماعي في التصعيد ميدانياً في تصرف يعكس حقيقة ان حزب الإصلاح «فقد عقله» وبات العيش والتعايش مع تنظيم كهذا مستحيلاً وخطراً على أمن واستقرار البلاد والسلم الاجتماعي..

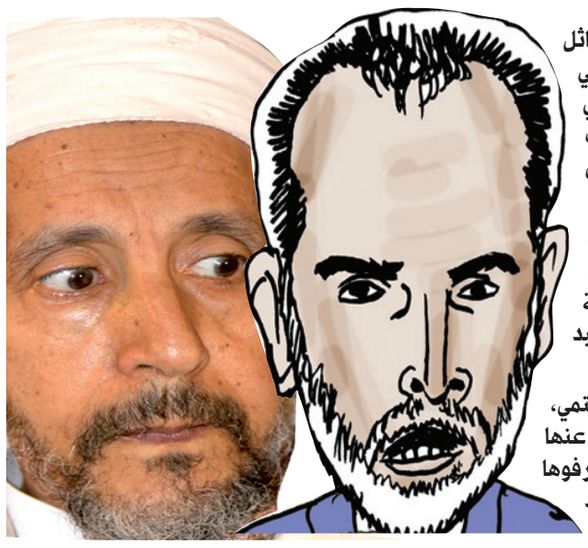

ولا يتردد آل سعود وكالعادة عن تقديم الدعم المالي والسلاح بسخاء لحزب الإصلاح وهم يدركون أنهم يتعاملون مع عملاء وخونة ومجرد تجار حروب وأن أفضل وانجع طريقة للتخلص منهم هي تحويلهم إلى مجرد حطب للحرب ضد اليمن وشعبها.. بعد أن أدركت الرياض سر ضعف قادة الإصلاح أمام بريق الأموال والسلاح، والسلطة «الشرعية» المزعومة التي يحلمون بها بشكل جنوني، لذا تدفعهم ليغردوا خارج السرب عن مشاورات سويسرا للتخلص منهم أولاً، بعد أن اصبحوا يمثلون عبئاً عليها ومصدر يهدد أمنهم واستقرارهم ثانياً..

وتضيق الدائرة والدوائر بعملاء الرياض بشكل متسارع.. وتغلق أمامهم الأبواب يوماً بعد يوم، وتتقطع بهم السبل داخلياً وخارجياً.. وإذا كانت حوارات جنيف تُعد فرصتهم الأخيرة للاعتذار للشعب اليمني إن ارادوا النجاة بأنفسهم.. حتى هذه الفرصة هاهم يضيعونها أيضاً ويختارون الانتحار الجماعي.. ليواجهوا بذلك نفس نهاية أعداء الجمهورية والوحدة أو التشرد والتسكع في فنادق العالم أو داخل السجون كمجرمين ومتآمرين.. مثلهم مثل كل من تآمروا على شعوبهم وأوطانهم..

ليس ثمة خيارات أمام قيادات وأعضاء حزب الإصلاح المتورطين بالمشاركة في سفك دماء الأبرياء من أبناء الشعب اليمني إلاّ المثول أمام العدالة والاقتصاص منهم لدماء آلاف الأبرياء، لذا نجدهم يطلقون وبغطرسة رصاصات الغدر والخيانة لإفشال مشاورات جنيف، ويقدمون على مثل هذه الحماقات على الرغم من أنهم يتعرضون لهزائم ساحقة ومعهم قوات العدوان وأحدث الأسلحة، على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات القتال.

وبغض النظر عما ستسفر إليه مفاوضات جنيف2 من نتائج فمن المؤكد أن طاولة الحوار لا يمكن أن تمنح نصراً وسلطة لقتلة وعملاء وخونة لأوطانهم وشعوبهم، حتى لو دخل محمد اليدومي وعبدالوهاب الآنسي العاصمة صنعاء على ظهر دبابة سعودية!!

فما بالنا والحوار يجري وميليشيات حزب الإصلاح وقوات 14 دولة معتدية منذ تسعة أشهر غارقة في رمال مأرب وتعز ولم يحققوا أية انتصارات على الأرض..

لقد بات من الواضح جداً أن التسوية تطوي حياة الخائن واذنابه من الحياة السياسية، لكن لا يمكن أن ينجو هذا الخائن ومعه قيادات حزب الإصلاح من العقاب على دماء اليمنيين التي سفكوها باطلاً، ولا نتحدث هنا عن دماء الإماراتيين الذين سقطوا برصاص تجار الحروب التابعين لحزب الإصلاح في عدن ومأرب وتعز وغيرها..

# عراقيل هددت بفشل جنيف "2"

***على وقع انتهاكات تحالف العدوان الذي تقوده السعودية وقواته لإعلان الأمم المتحدة وقف إطلاق النار، واجهت الجلسات بين الأطراف اليمنية في سويسرا، عراقيل عدة، أهمها محاولة القفز على البند الخاص بتثبيت وقف إطلاق النار، وسط تأكيدات على تمسك وفد الرياض، بتطبيق القرار الدولي رقم (2216) كمدخل لوقف الحرب، وهو ما اعتبر محاولة لإعادة الأمور إلى المربع الأول.***

***كما أن من اهم العراقيل التي هددت بفشل مؤتمر جنيف ماذكره رئيس وفد انصار الله محمد عبدالسلام الذي قال: تم تقديم احتجاج إلى الأمم المتحدة، يتضمن "عدم قدرة المنظمة الدولية" على تثبيت وقف النار، بالإضافة إلى رفض ما ورد في بيان المبعوث الأممي حول الاتفاق على إدخال مساعدات إلى تعز.***

الامين العام المساعد للمؤتمر وعضو الوفد المشارك في جنيف الأستاذ ياسر العواضي من جانبه تحدث- في تغريدات له على تويتر- عن تلك العراقيل قائلاً: "كنا اتفقنا على وقف العدوان ورفع الحصار، وأيضاً وقف التصريحات في مواقع التواصل أو غيرها.. لكن طالما البندان 1و2 لم يتما".

وأوضح العواضي: "نحن ثلاثة وفود: (المؤتمر الشعبي العام، ووفد أنصارالله، وكذلك وفد حلفاء تحالف الرياض)، نتحاور على هذا الأساس ضمنياً وموضوعاً.. حقيقةً لا يوجد في سويسرا إلا طرف واحد، وهو طرف يمنيين، ولا يوجد طرف آخر سوى من يدَّعي أنه الوسيط وهو الأمم المتحدة، ومن هنا المعادلة مختلة".

من جانبه أكد عبدالسلام عدم انسحابهم من جلسات المشاورات.. وقال: "سنواصل المشاورات هنا، وفي نفس الوقت سيواصل الجيش واللجان الشعبية القيام بدورهم في الميدان حتى تستطيع الأمم المتحدة إيقاف إطلاق النار فعلاً"..وأشار إلى تعديلات تم طرحها بشأن إدخال المساعدات إلى اليمن لم ترد في بيان المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ.. وقال: "كل ما صدر من بيانات عبر مبعوث الأمم المتحدة لم نقبل به؛ لأنهم لم يأخذوا في الاعتبار التعديلات التي طرحناها، وقد قدمنا احتجاجنا على ذلك، وعلى عدم قدرة الأمم المتحدة على إيقاف إطلاق النار المستمر من قبل العدوان".

مصادر سياسية كانت على اطلاع بمجريات لقاءات سويسرا، أفادت أنه بعد عقد جلستين بين الاطراف السياسية، لوحظ وجود تجاوز للبند الخاص بتثبيت وقف إطلاق النار ومحاولات وفد الرياض الضغط على الشروع في مناقشة البند الخاص بالمعتقلين، دون النظر في إعلان وقف اطلاق النار وتثبيته.

وكان اتفاق مسبق برعاية المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ، يقضي بإحضار كل طرف خبيراً عسكرياً، بغية تشكيل لجنة عسكرية تكون مهمتها تثبيت وقف إطلاق النار ومراقبته.. وفيما أحضر وفدا المؤتمر الشعبي وأنصار الله خبيراً عسكرياً رافقهما إلى سويسرا، فُوجئوا بعدم تواجد خبير عسكري ضمن الوفد القادم من الرياض وذلك يؤكد عدم سيطرة وفد الرياض على الأمور في الميدان، وعدم مقدرته على تنفيذ وقف إطلاق النار و"أنه لا يملك أي سلطة على السعودية وتحالف العدوان والمرتزقة في الميدان".. في الوقت الذي أثبت الوفد اليمني القادم من صنعاء، مقدرته على التواصل مع الداخل ومتابعة جميع الجبهات.

وركز وفد الرياض خلال الجلسات على موضوع الإفراج عن المعتقلين، وفي مقدمتهم اللواء ناصر منصور هادي، شقيق عبدربه منصور هادي، واللواء محمود الصبيحي، والعميد فيصل رجب، بالإضافة إلى بعض المعتقلين الذين ينتمون إلى حزب الإصلاح.

وبحسب المصادر، فإن الحيثيات والمعطيات اكدت أن التركيز على بند إطلاق المعتقلين وتجاوز ما يسبقه من وقف إطلاق النار وتثبيته يعبر عن نوايا غير صادقة في هذه الجزئية تحديداً، ما يعني أن تحالف العدوان لا ينوي حقيقةً وقف العدوان، وهذا ما ثبت على الواقع من خلال استمرار الغارات التي تشنها الطائرات الحربية السعودية على معظم المدن اليمنية.. ومحاولات قوات العدوان الزحف لاحتلال مناطق الطوال وحرض ومحافظة الجوف، بالإضافة إلى هجمات المجاميع الموالية للرياض في مأرب وتعز.

وكانت تقارير اعلامية قد تحدثت أن وفد الرياض قد أكد خلال المحادثات أن وقف الحرب يتوقف على تنفيذ قرار مجلس الأمن، معتبرةً ذلك يعني أن الطرف الآخر يتعامل باعتباره غير معنيّ بوقف العدوان، وهو يراه وسيلة ضغط لتنفيذ بنود القرار الدولي.

في المحصلة، يمكن القول: إن فريق هادي ومن خلفه السعودية، حاولا ابتزاز «المؤتمر» و«أنصار الله» لانتزاع- عبر المفاوضات- ما فشلوا فيه على الأرض.

# شبابنا.. والمتاجرون ببنات الحور

محمد شرف الدين

يُروى أنه خرج ذات يوم من أيام القرون الوسطى أحد المفكرين الأوروبيين يصرخ بصوتٍ عالٍ يبلغ الناس بأنه قد أنفق كل أمواله واشترى بها كل المقاعد الفارغة في جهنم، وأنهً صار بإمكان الفلاحين والحرفيين الفقراء ألاّ يبيعوا ممتلكاتهم للحصول على أموال من أجل شراء صكوك الغفران من رجال الدين المسيحيين ليتمكنوا من دخول الجنة، كما كان يروج ذلك القساوسة والرهبان في القرون الوسطى، ليضحكوا على الفقراء ويسرقون أموالهم باسم الدين..

هذا الرجل والمصلح الديني الشجاع طوى صفحة سوداء في تاريخ الديانة المسيحية وأوقف مآسي شعوب أوروبا إلى الأبد، ومضت أوروبا تشق طريقاً جديداً متحررة من الدجالين والكهنة والمتاجرين بالدين لتحقيق مصالح دنيوية..

واليوم تعيش الأمة العربية الإسلامية وتحديداً العرب نفس المأساة فالتحالف بين السياسيين ورجال الدين يلحق كوارث مفزعة بأمة الإسلام..

فها هم شباب الأمة العربية وبأساليب أكثر بشاعة يفخخون أنفسهم بأحزمة ناسفة ويقتلون الأبرياء طمعاً بالزواج من بنات الحور التي يمنّيهم بهن المتاجرون بالدين.. إلى درجة صار فيها المتاجرون بالدين وعبر فتاواهم قوة مرعبة ويحسب لهم ألف حساب ويهددون بتدمير الدول وإبادة الشعوب ويذبحون كل من ينتسبون للجيش والأمن إذا لم تحقق مطالبهم الدنيوية.. مدركين أن اللادولة واشاعة الفوضى واللاقانون تعد البيئة المناسبة لتزايد أنشطتهم.

كل هذا يحدث وهناك علماء بمئات الآلاف ومساجد تفوق اعدادهم في بلاد العرب والمسلمين، والآلاف من المفكرين، ورجال الدين المصلحين.. ورغم ذلك لا أحد يقف ويقول لهؤلاء المتاجرين بالدين أن بنات الحور ليست ملك أحد منهم وأن توزيعهم صكوك الشهادة للأبرياء من الشباب هي جريمة ويجب معاقبتهم.. فهذا أيضاً ليس من حقهم..!!

خصوصاً وأن من يطلق عليهم شهداء معروفون بالأثر.. لا نطالب اليوم تقليد الأوروبيين، ولكن نريد وقف بيع بنات الحور على أولاد الفقراء والمساكين لتحقيق مكاسب ومصالح دنيوية وسياسية من قبل كهنة يتاجرون بالإسلام؟!

في عملية تبادل جرت بيافع

# إطلاق 600 أسير من أنصار الله والحراك

صنعاء - «الميثاق»

< نجحت عملية تبادل الأسرى بين أنصار الله والحراك والمقاومة، حيث تم إطلاق نحو (600) شخص في منطقة يافع- محافظة لحج، رغم محاولات حزب الإصلاح ومرتزقة العدوان في محافظة البيضاء عرقلة العملية ومنع مرور الوسطاء والأسرى في المناطق التي يسيطرون عليها بمحافظة البيضاء القريبة من يافع..

حيث كان مقرراً أن تتم عملية الإفراج عن الأسرى الاربعاء، غير أن اعتراض ميليشيات الاصلاح والقاعدة أخرت ذلك.. إلاّ أنها تمت بنجاح كأول عملية تتم بعيداً عن التدخلات الخارجية والصفقات السياسية للعدوان..

وقال مصدر قبلي وأحد الوسطاء لـ«الميثاق»: إن العملية قضت بإطلاق سراح 250 شخصاً يتبعون الحراك ونحو 350 ممن يتبعون أنصار الله الحوثيين ورجال الأمن والجيش الذين كانوا يؤدون واجبهم في محافظات عدن- الضالع- لحج..

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عضو اللجنة المكلفة بملف الأسرى الشيخ مختار الرباش أن عملية التبادل تمت على مراحل عبر التبادل بمجموعات صغيرة.

وأوضح ان ذلك كان "لدواع أمنية، حيث قسمنا الأسرى إلى مجموعات كل مجموعة مكوّنة من 20 أسيراً يتم نقلهم بحافلات..

وأشارت المصادر إلى أن تأخير عملية تبادل الأسرى تعود إلى أن عناصر القاعدة وحزب الاصلاح في البيضاء قطعوا الطريق المؤدي للمبنى الذي كان مقرراً أن يستضيف التبادل، وطالبوا بأن يطلق انصار الله سراح عناصر تابعة لهم في إطار هذه الصفقة، غير أن اتصالات أجراها الوسطاء مع قادة تلك الجماعات عملت على حلحلة الموقف لتتم العملية بنجاح اليوم التالي.

إلى ذلك نقلت وكالة «خبر» عن مصدر في حركة أنصار الله أن تنسيقاً ثنائياً بين جماعته وممثلين عن الحراك دون أي تدخل أجنبي، منذ نحو شهرين، أنجز اتفاقاً يقضي بتبادل جميع الأسرى لدى الطرفين، والبالغ عددهم 600 أسير- 350 أسيراً من اللجان التابعة لأنصار الله، و250 يتبعون الحراك- وتتواجد بينهم قيادات ميدانية.

وتحدثت مصادر إعلامية عن دور للجنة الدولية للصليب الأحمر في إنجاز هذه الصفقة، غير أن المتحدث باسم اللجنة في اليمن عدنان حزام نفى أي دور لهم في هذه العملية.